الخرطوم قلقة

أوباما: جنوب السودان على شفير الهاوية

واشنطن/أ ف ب

دعا الرئيس الأميركي باراك اوباما جنوب السودان الذي يشهد معارك طاحنة بين فصائل من الجيش، إلى أن "يوقف فورا جميع اعمال العنف التي تهدف الى زعزعة حكومة" الدولة الفتية التي اصبحت "على شفير هاوية" الحرب الاهلية.

وقال اوباما في بيان ان "المعارك الاخيرة تهدد وتغرق جنوب السودان مجددا في الأيام الحالكة التي عاشها بالماضي" داعيا الى انهاء "المعارك فورا الهادفة الى تصفية حسابات سياسية وزعزعة الحكومة".

واعلن أوباما في وقت سابق في رسالة الى الكونجرس ان الولايات المتحدة ارسلت حوالى 45 جنديا الى جنوب السودان الذي يشهد اعمال عنف دامية بين فصائل من الجيش، لتأمين امن الرعايا الاميركيين.

وقال ان الجنود "المجهزين بشكل جيد للمعركة، انتشروا بهدف تأمين حماية مواطنين ومصالح اميركية" وسيبقون في جنوب السودان طالما ان الوضع تطلب ذلك.

وقتل ثلاثة جنود هنود من بعثة الامم المتحدة في هجوم على قاعدتهم بولاية جونقلي (شرق).

وكانت السفارة الاميركية امرت الثلاثاء طاقمها غير الاساسي الى مغادرة جنوب السودان كما علقت كل نشاطاتها وغادر معظم طاقمها الاساسي.

وقد أجلت الولايات المتحدة الخميس حوالى 130 شخصا من اميركيين وجنسيات اخرى وكانت الاربعاء قد اجلت ايضا اكثر من 150 شخصا من جنوب السودان.

من جانبها رأت سلطات الخرطوم أمس ان المعارك بين مجموعتين متناحرتين في جيش جنوب السودان "ستؤثر" على السودان المرتبط بحقول نفط الجنوب وبسبب تدفق اللاجئين والاسلحة.

وقال وزير الاعلام السوداني لوكالة فرانس برس احمد بلال عثمان ان "هذا سيؤثر على كل الدول المجاورة. وفي السودان سنعاني اكثر من غيرنا".

اجتماع تحضيري لمؤتمر جنيف2 للسلام بسوريا

جنيف/أ ف ب

افتتح موفد الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أمس في قصر الأمم في جنيف بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة وروسيا الاجتماع التحضيري لمؤتمر "جنيف2-" الدولي حول سوريا الذي سيعقد في 22 يناير المقبل في بلدة مونترو السويسرية.

وتم تأجيل المؤتمر مرارا، لكنه سيعقد أخيرا في 22 يناير ليجمع وللمرة الأولى حول طاولة واحدة ممثلي النظام السوري وبعض أطراف المعارضة. ويهدف اجتماع الجمعة إلى وضع اللمسات الأخيرة على قائمة الوفود المدعوة إلى المؤتمر، حيث يمثل هذا الموضوع مشكلة لرعاة المؤتمر.

وكان وفد من الائتلاف الوطني السوري المعارض وصل إلى جنيف، لكنه لا يشارك في الاجتماع التحضيري في قصر الأمم، حيث يجري لقاءات ثنائية مع الوفود الحاضرة. وطلب الائتلاف الوطني السوري موعدا مع الإبراهيمي الذي وافق على لقاء الوفد، حسبما أفادت الناطقة باسم موفد الأمم المتحدة خوله مطر. وسيبحث المشاركون في مشكلة وفود المعارضة التي ستشارك في المؤتمر.

وسيعمل دبلوماسيون كبار من الولايات المتحدة وروسيا والأمم المتحدة أيضا على معالجة مسألة المشاركة المثيرة الجدل لإيران التي تعد الداعم الاقتصادي والعسكري الأكبر للنظام السوري والسعودية التي تساعد بعض الفصائل المعارضة. ووفقا لمصادر دبلوماسية فإن ما يسهل مشاركة إيران في المؤتمر هو إبرامها اتفاقا مع الدول العظمى حول برنامجها النووي.

ومؤتمر "جنيف2" مسؤول عن بدء تنفيذ خطة تم اعتمادها في مؤتمر جنيف الأول في يونيو 2012 من قبل القوى العظمى لتسوية النزاع الدامي في هذا البلد، والذي أودى بحياة اكثر من 120 ألف شخص منذ مارس 2011، وتشكيل حكومة انتقالية للاعداد للانتخابات الرئاسية. لكن تلك الخطة لم تشر الى مصير الرئيس الرئيس بشار الأسد، ما يجعل هذا الموضوع احدى نقاط الجدل الرئيسة في المؤتمر.

آمال كبيرة بنجاح اتفاق إيران والدول الست حول الملف النووي

جنيف/بروكسل/رويترز

أجرت إيران وست قوى عالمية محادثات على مستوى الخبراء في جنيف يوم الخميس بشأن سبل تنفيذ الاتفاق المؤقت الذي يلزم طهران بتقييد برنامجها النووي مقابل تخفيف بعض العقوبات الاقتصادية.

وأوقف الدبلوماسيون الإيرانيون المحادثات الأسبوع قبل الماضي بعد قرار الولايات المتحدة إضافة 19 شركة وفردا من إيران إلى قوائم العقوبات.

لكن دبلوماسيين قالوا ان تقدما كبيرا تحقق في الاجتماعات التي استمرت يومي الخميس والجمعة وعبروا عن أملهم في استكمال مناقشة تفاصيل الاتفاق في الاجتماعات المقبلة.

وهذا يعني أن الدول السبع - الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيران - ستكون مستعدة للاتفاق على موعد بدء التنفيذ الكامل للاتفاق. ويتضمن هذا تحديدا مواعيد تنفيذ كل من الجانبين لالتزاماته بموجب الاتفاق.

وقال دبلوماسي من إحدى الدول الست الكبرى "كنا وصلنا لمرحلة متقدمة في فيينا. أنجز قدر كبير من العمل ولذلك يمكننا التحرك بسرعة كبيرة."

غير أن الدبلوماسي الذي تحدث شريطة عدم الإفصاح عن اسمه حذر من ان بعض الدبلوماسيين الغربيين يخشون أن تصبح إيران "أكثر تشددا" في المناقشات الفنية بسبب قرار واشنطن توسيع العقوبات هذا الشهر.

وقال "أخشى أن يتشدد الإيرانيون الآن."

ويهدف الاتفاق النووي الى وقف التقدم النووي في إيران لمدة ستة أشهر لكسب مزيد من الوقت للتفاوض على تسوية نهائية للأزمة المستمرة منذ عشر سنوات.

وترفض إيران مزاعم الغرب ان برنامجها النووي يهدف إلى صنع أسلحة وتقول إن هدفه سلمي محض.

ويقول المسؤولون الأميركيون أن الإضافات الجديدة إلى القائمة السوداء ليس من شأنها أن تعقد المحادثات العملية وإنها تأتي في إطار الجهود الأمريكية لمواصلة كشف من يدعمون البرنامج النووي الإيراني أو يسعون للتحايل لتفادي العقوبات الحالية.

ويهدف الخبراء في المحادثات الفنية إلى حل قضايا تتعلق بالطريقة المحددة لرفع العقوبات والخطوات المحددة التي ينبغي لإيران القيام بها للوفاء بالتزامها بتعليق أجزاء من نشاطها النووي.

وقال دبلوماسيون أن بعض القضايا حلت بالفعل في فيينا الأسبوع الماضي ومن بينها بعض جوانب الطريقة التي ستتحقق بها الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة من خطوات غيران قبل بدء تنفيذ الاتفاق.

وتبقى أسئلة تخص الطريقة التي ستضمن بها الحكومات الغربية معرفة البنوك بالتعاملات المسموح بها في ظل نظام العقوبات المخفف وكيف ومتى يسمح لإيران بالسحب من عدة مليارات من الدولارات قيمة إيرادات نفط مجمدة في حساباتها في الخارج.

وتتناول المناقشات قضايا مثل التفاصيل الفنية التي تتعلق بكيفية قيام إيران بخفض مستوى تخصيب اليورانيوم في برنامجها إلى أقل من 20 في المائة وهو المستوى الذي يشكل خطوة تقنية مهمة على الطريق إلى إنتاج الوقود اللازم لصنع أسلحة.

وقد وافقت إيران على تعطيل عمليات تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 20 في المائة بموجب اتفاق نوفمبر.

حدث الساعة

جنوب السودان

إسكندر المريسي

■ كانت كل المؤشرات تؤكد بما لا يدع مجالاً للشكِ بأن دولة جنوب السودان التي تشهد حالياً اضطرابات واسعة النطاق بعد عامين من إعلان انفصالها عن السودان منتصف عام 2011م لن تنعم بالأمن والاستقرار، وهو ما أظهرته الوقائع والأدلة بالظرف الراهن خصوصاً بالنظر لحجم الصراعات الجارية بين الأطراف السياسية أو المتصارعة.

بعد تحول الجيش الشعبي الذي ظل لفترة زمنية في قتال مع الجيش النظامي السوداني إلى جيش حديث للدولة الوليدة دونما تسوية حقيقية للصراعاتِ الكامنة في صفوف الجيش فضلاً عن الأوضاع العامة وما نتج عنها من آثار سلبية عقب سنوات التمرد والحروب التي دارت ناهيك عن افتقاد كيان جوبا للشروط الموضوعية والذاتية الموجبة لتشكيل دولة في جنوب السودان.

لأن طبيعة الجغرافيا السياسية كجغرافيا مغلقة لا تتيح فرصة سانحة لاستمرار الدولة لأن انفصالها عن الدولة الأم كان نتيجة لجملة عوامل خارجية وليس نتيجة لرغبة سكان الجنوب في الانفصال وما يحدث الآن دليل واضح على صعوبة استمرار كيان جوبا كدولةٍ هناك، حيث اتسع نطاق القتال وأخذ أبعاداً مختلفة بين القوى التي تحكم دولة الجنوب، يأتي ذلك في ظل اعتراف الجيش النظامي بفقدان السيطرة على بعض المدن في الشرق بعد استيلاء القوات المناوئة للجنرال (بيتر جاديت) على اعتبار أن قوى الصراع لا تتحد بين الجماعة الموالية للرئيس سلفاكير والجماعة الموالية للنائب (أريك ماشر) فقط وإنما شملت مجاميع مسلحة أخرى وسط اتساع دائرة الانشقاقات ودخول الأوضاع العامة مرحلة من التدهور الملحوظ في ظل اغلاق السفارات الأجنبية التي توافدت بشكل مكثف عقب إعلان دولة جنوب السودان لاعتبارات لوجستية حتى أن عدد السفارات تعدى عدد الوزارات.

وتظهر التقديرات للوضع الجاري هناك أن القتال بين الأطراف المسلحة سيتسع نطاقه ومن الصعوبة التوصل إلى تسوية لتوفر عنصر التكافؤ بين المجموعات المتناحرة مع بروز منشقين جدد سواء من الجيش النظامي أو من المجاميع المسلحة ذاتها وكان يفترض بالخرطوم أن تقدم مبادرة لاحتواء الحرب الجارية بين أطراف الصراع وإعادة النظر بالانفصال لصعوبة استمرار دولة جنوب السودان.

رغم حالة التقشف:

الاتحاد الأوروبي يوافق على تعزيز التعاون الدفاعي

بروكسل/رويترز

وافق زعماء الاتحاد الأوروبي على توثيق التعاون لتحقيق الاستفادة المثلى رغم خفض ميزانيات الدفاع لكن الرئيس الفرنسي فرانسوا أولوند فشل في الحصول على تعهد من دول الاتحاد بالمساعدة في تكاليف العملية العسكرية التي تقوم بها فرنسا في أفريقيا.

واضطرت الدول الأوروبية نتيجة لسياسات التقشف الى خفض مشترياتها من السفن والدبابات والطائرات المقاتلة وهو ما أضر بالقوة العسكرية الأوروبية وزاد من قلق الولايات المتحدة حليفتها الرئيسية.

ودعا زعماء الاتحاد الأوروبي أثناء مناقشاتهم لسياسة الدفاع لأول مرة منذ خمس سنوات الدول الاعضاء الى التعاون لاقتسام تكلفة تطوير معدات عسكرية مكلفة.

وتعهدوا باطلاق مشروعات لتطوير طائرة أوروبية بلا طيار بحلول الفترة من عام 2020 الى 2025م والنظر في تطوير جيل جديد من الاقمار الصناعية للاتصالات التابعة للحكومات.

كما تعهدوا بزيادة قدرات أوروبا على عمليات التزود بالوقود في الجو بعد أن أظهر الصراع في ليبيا عام 2011م نقصا في الطائرات الصهاريج التي تزود الطائرات الاخرى بالوقود في الجو وتعزيز الدفاع الالكتروني.

ودعم حلف شمال الاطلسي المعارضة التي اسقطت الزعيم الراحل معمر القذافي بشن حملة جوية على قواته.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ان بريطانيا تؤيد التعاون لكنه رفض فكرة الجيش الأوروبي. وبريطانيا هي من أكبر القوى العسكرية في القارة لكنها قلصت أيضا ميزانيتها الدفاعية.

وتتحفظ بريطانيا دوما على اعطاء دور عسكري كبير للاتحاد الأوروبي خوفا من يؤثر ذلك على حلف الاطلسي.

ودعت فرنسا التي أرسلت 1600 جندي الى افريقيا الوسطى لاحتواء العنف بين ميليشيات مسيحية ومتمردين غالبيتهم مسلمون الى انشاء صندوق دائم لتمويل التدخلات العسكرية مثل التي تقوم بها باريس في افريقيا الوسطى ومالي.

ورغم ان بعض الحكومات الأوروبية قدمت مساعدات لوجيستية لم يلق اقتراح انشاء صندوق للتمويل تأييدا يذكر من حلفاء فرنسا في الاتحاد الأوروبي الذين يرون ان أموال الاتحاد يجب الا تستخدم الا لتمويل مهام عسكرية للاتحاد لا لدول بعينها.

كوريا الشمالية تهدد بضرب جارتها الجنوبية

سول/شينخوا

هددت كوريا الشمالية بمهاجمة جارتها الجنوبية دون إشعار مسبق ردا على المسيرات المناهضة لبيونغيانغ في الذكرى الثانية لوفاة زعيمها كيم جونغ-إيل في وقت سابق من الأسبوع الجاري، حسبما أفادت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية يوم أمس.

فقد تلقى مجلس الأمن القومي بكوريا الجنوبية يوم الخميس الماضي فاكساً من لجنة الدفاع الوطني بكوريا الشمالية عبر الخط الساخن العسكري الساحلي الغربي تهدد فيه بيونغيانغ بتوجيه ضربة لكوريا الجنوبية "بدون أي إشعار".

وجاءت التصريحات المعادية بعدما أقامت بعض الجماعات المحافظة يوم الثلاثاء الماضي رمسيرات في سول احتجاجا على قيام نظام كيم جونغ-أون بإعدام جانغ سونغ ثايك.

وندد جيش كوريا الديمقراطية بهذه المسيرات التي أهانت "الكرامة العليا للبلاد" وتعهد بالانتقام من كوريا الجنوبية.

وذكرت المتحدث باسم الوزارة كيم مين-سيوك أن وزارة الدفاع الكورية الجنوبية سرعان ما ردت عبر الخط العسكري، متعهدة بأن "تصد بصرامة"أي استفزاز.

ونقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية الرسمية (يونهاب) عن كيم قوله "نحن نراقب عن كثب تحرك جيش كوريا الديمقراطية، وعلى استعداد لأن نصد بصرامة أي استفزاز".

وأضاف كيم أنه لا يوجد مؤشر على نشاط غير معتاد من قبل جيش كوريا الديمقراطية حتى الآن حيث أنه يجرى تدريباته الشتوية الروتينية منذ مطلع ديسمبر.

وكان وزير الدفاع الكوري الجنوبي كيم كوان - جين قد صرح يوم الثلاثاء بأن كوريا الشمالية قد تقوم باستفزازات ضد كوريا الجنوبية في مطلع عام 2014م، مشيرا إلى أن اضطرابات داخلية قد تتصاعد في كوريا الديمقراطية عقب إعدام جانغ سونج - ثايك عم الزعيم كيم جونغ -أون.

وأعرب كبار المسؤولين بالبنتاغون أيضاً عن ريبتهم إزاء دوافع بيونغيانغ. وقال الجنرال مارتن ديمبسي رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية يوم الخميس إن هذه الأنواع من الإجراءات الداخلية قد تكون مقدمة لنوع ما من الاستفزاز في المستقبل.

توجهات أميركية لإعادة سجناء جوانتانامو إلى بلدانهم

واشنطن/رويترز

مهد مجلس الشيوخ الأميركي الطريق أمام الرئيس باراك أوباما لتسريع عملية إعادة سجناء في معتقل جوانتانامو إلى بلادهم وهي خطوة هامة على طريق إغلاق السجن الحربي الأمريكي الذي تأخر كثيرا.

ووافق الحزبان الديمقراطي والجمهوري على الاتفاق في إطار مشروع قانون الأنفاق الدفاعي الذي نال موافقة نهائية من جانب الكونجرس. وبموجب هذا الاتفاق خفف المشرعون بعض القيود المفروضة على قدرة أوباما على إرسال مزيد من سجناء جوانتانامو وعددهم 158 سجينا إلى بلادهم بعد احتجازهم دون محاكمة طوال سنوات في المعتقل الحربي الأمريكي في كوبا.

ومازال أوباما يواجه عقبات لإغلاق جوانتانامو لكنه سيكون في وضع أفضل مما كان عليه يمكنه من اتخاذ خطوات لخفض عدد السجناء في المنشأة التي ظلت طويلا محل ادانة دولية.

وقال جاي كارني المتحدث باسم البيت الأبيض "رغم أن مشروع القانون لا يتعامل مع كل بواعث القلق للإدارة إلا انه من الواضح أن بنوده...ستوفر للإدارة المزيد من المرونة لنقل السجناء إلى الخارج بما يتفق مع مصالح أمننا القومي."

وكان الرئيس الأمريكي تعهد باغلاق جوانتانامو خلال حملته الانتخابية في 2008م وفي تأكيد لتعهده قال في وقت سابق من العام الحالي إن السجن أضر بسمعة الولايات المتحدة في الخارج.

ولم يتمكن أوباما من الوفاء بتعهده وألقى اللوم على معارضة الكونجرس وأسباب أخرى في إحباط مساعيه لإغلاق معتقل جوانتانامو الذي أقامه الرئيس السابق جورج بوش ليحتجز فيه إرهابيين مشتبه بهم اعتقلوا في الخارج بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة في 11 سبتمبر عام 2001م.

وفي تأكيد لتعهده قال أوباما أن الإبقاء على معتقل جوانتانامو يضر بموقف أميركا الأخلاقي وانه من غير الممكن "الاستمرار... في احتجاز أكثر من 100 فرد في أرض مشاع إلى الأبد."

وعينت الإدارة الأمريكية اثنين من المبعوثين للإشراف على الجهود وتكثيف المفاوضات مع دول أخرى منها السعودية والجزائر واليمن وعملا مع الكونجرس للتوصل إلى تسوية.

وقالت وزارة الدفاع الأمريكية يوم الأربعاء إن الولايات المتحدة أعادت اثنين من سجناء معتقل جوانتانامو للسودان وذلك في أحدث عملية تسليم وسط الجهود الرامية إلى إغلاقه.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكية اللفتنانت كولونيل جيه. تود بريسيل في بيان إنه بتسليم نور عثمان محمد الذي يبلغ 46 عاما تقريبا وإبراهيم أدريس وعمره نحو 52 عاما إلى السودان ينخفض عدد سجناء جوانتانامو إلى 158.